مقامات ابن حمويه الجويني

- ٢ -

٥ - ما وصفه المؤلف من أطعمة المائدة في قلب الكتاب

جاء في ص ١ : « وأجلسنا على الانطاع والوسائد . والمذاب[١] والمراوح بأيدي الولدان والولائد . ثم أحضر ألوان المآكل وصُفت على الموائد، وتواترت الاطعمة والبوارد[٢] من كل شيء حلا بالفم وحَلي بالعين[٣] ويتلقاه القلب قبل تناول اليدين . بطعم لذيذ، ولون عجيب . وماعون غير ممنوع ومن كل مليح غريب . قد جمع بين الطيبة والطيب وصحاف من فضة وذهب . جامعة مختلفات الشهوات من كل ارب . فأزلنا[٤] الاحتشام، ووفينا حق الطعام . واستفرغنا اكثر الخوان[٥] ورفع ما بقي للحاشية والغلمان . بعد ان صدرنا عنه مكتظين[٦] . وقد أخذ كل منا حاجته منه . واحضرت الأباريق والطشوت، مرصعة بالجوهر والياقوت . والاشنان[٧] مع السعد[٨] بالمسك المفتوت فنفينا بهـا زهومة[٩] الزفر . والبسنا ثياب المدامة[١٠] مختلفة الألوان كالزهر . وبُسط بساط المدام للندامى واستماع الأغاني، وأحضر أحسن

---

(١) المذاب جمع مِذَبة وهي ما يطرد بهـا الذباب . وبالفرنسية Chasse . Mouches وفي الأصل المخطوط : والمدات ولا معنى لها هنا . (٢) جمع بارد وهو الطعام الخالي من كل سخونة .

(٣) هـو من الحلي لا من الحلاوة، على رأي . وعلى رأي آخر هو من الحلاوة .

(٤) وفي الأصل المخطوط : فان لنا الاحتشام . ولا معنى له . ونظنه من الناسخ الجديد . لا من الكاتب الأول القديم . (٥) يذهب بعض اللغويين ان الخوان هو المائدة ليس عليها طعام . وهنـا دليل على خلاف ما ادعوا . زد على ذلك ان الخوان فارسية الوضع والاصل ويراد به ما يقوم على أربع قوائم، كان عليه طعام أو لم يكن . وفي كلام اللغويين في مختلف المواطن من دواوينهم ان الخوان يقال على المائدة أو المنضدة أية كانت عليها طعام أم لم يكن . (٦) وفي الأصل : مكتضين بالضاد وهو خطأ . (٧) كان الأقدمون يستعملون الأشنان في مكان الصابون . (٨) كان الاقدمون يأكلون السعد بعد الطعام وهو نبت طيب الرائحة لتطييب النكهة . (٩) الزهومة كالزهمة ريح اللحم السمين الكثير الشحم (١٠) كان من عادة أكابر الناس في عصر الزهو العربي ان يلبسوا ثياباً خصوصية قبل شرب الخمر . والمدامة كالمدام : الخمر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

انواع السراحيات[١] . وأصناف القناني ومستحسن الستيات[٢] ومقترح[٣] الاواني[٤] . ومحكم[٥] البلور وفاخر الزجاج . والهنابات[٦] المصنوعة من الذهب الوهاج . والكرامي

١) كذا وردت في المخطوط . وذكر دوزي لمفردهـا : السراحية وقال : « وردت في مخطوط خزانة الاسكوريال رقم ٤٩٧ قال : ذكر الزجاج الاباريق والسراحيات « ثم قال هي السلاحيات »اهـ قلنا : والذي يعرفه كتاب العرب : الصراحيات . قال في التـاج : « الصراحية بالضم وتشديد المثناة التحتية آنية الخمر . قال ابن دريد : ولا أدري ما صحته » اه . قلنا :الصراحية عربية محضة . وقد جاءت في تصانيفهم . ولها مرادف وهو القرقارة والقرقار . قال في التاج في مادة [ق ر ر] : القرقار بالفتح . إناء من زجاج طويل العنق وهو الذي يسميه الفرس بالصراحي وهو في الاساس واللسان : القرقارة بالهاء في الاخر . سميت بذلك لقرقرتها » اهـ وفي المخصص ١١ : ٨٥ : « الصراحية إناء من أواني الخمر . قال : ولا أدري ما أصلها » — قلنا ما قاله ابن سيده سبقه اليه ابن دريد ولم ينسبه اليه مع وضوح هذا الأخذ . وتزيد على ذلك ان الصراحية عربية محضة لان أصلهـا إناء الصراحية ، أي إناء الخمر المحضة فحذف المضاف وبقي المضاف اليه . (٢) الستية : الصحن الذي يؤكل فيه . والكلمة من لغة أهل شمالي أفريقية . وهي من أصل فرنسي Assiette لكن كيف أخذها العرب من الفرنسيين في عهد ابن حمويه أي في المائة السابعة للهجرة ؟ فهذه من أغرب غرائب مقتبسات اللغة العربيـة العامية الافريقية او المصرية ونظن أنها جاءتهم عن طريق الاندلس . (٣) و(٤) مقترح الاواني من اقترح الشيء اي اختاره واجتباه . والاواني جمع آنية وهذه جمع إناء ككتاب فيكون معنى مقترح الأواني : مختار الآنية ، وقد سمعت أحد الادباء يقول : ان الستية ليست من الفرنسية بل عربية منسوبة الى الست بمعنى السيدة لان المراد بها ما تأكل فيه السيدة او الست من الصحون ولا يكون الا من أحسن المواعين ، وأنا لا أوافقه على هذا الرأي لان أعجميها ظاهر . والى مثل هذا الرأي ذهب دوزي Dozy .

(٥) وفي الأصل المخطوط : ومحكوم البلور . ولعله خطأ . (٦) الهنابات جمع هنـاب بتشديد النون كشداد ، وبتخفيفها كسحاب جمع هناب وهو الكاس والكوب . وهناب أيضاً من الفرنسية القديمة Hanap أو Henap وقد وردت في كتاب المماليك والنويري والف ليلة وليلة وغيرها من الكتب . فهذه الكلمة والتي قبلها دخلتا في العربية على مايبدو لنا في أيام الأندلسيين ، والمعاجم لم تذكرهـا . فابن حمويه يفيدنا كل الفائدة بل أحسن الفوائد لكونه سبق جميع الأدباء في تدوينها في مقامته . قـال لترو في معجمه الكبير : الهناب بالتخفيف : اناء كبير للشرب ... وقد وردت في كتب الأدباء في المائة الثانية عشرة للمسيح ... وهي من الالمانيه القديمة العالية Hanapf اي اناء ولعلها من العربية هناب اي كاس ، لكن اما تكون العربية وردت من دخيل الكلام في أيام الصليبيين . والذي نعلمه ان هناب وردت في شروح كاسل Gloses de Cassel وهي قبل الصليبيين » اهـ كلام لترو . — قلنا : اننا لا نشك في ان الهناب — إن بالتخفيف وان بالشد — غير واردة بمعنى الكاس في كلام فصحاء العرب ، فاذا كانت عربية محضة فهي من أوضاع المولدين ، لكننا نرى أنها أعجمية ودخيلة في العربية وليس لها أصل في لغتنا يوجه وضعها توجيهاً معقولاً مقبولاً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الآبنوس[١] المطعمة[٢] بالعاج، من الأشجار الهندية . وعقد علينا دُخان[٣] غمام العطرية الندية[٤] . وصغر السماعَ العيانُ ، وثبتت دعاوي الاستحسان، بالدليل والبرهان، وسمح الشحيح بماله فكل عزيز هان . شعر :

(وهنا ثمانية أبيات نقف عندها لئلا يطول بنا الكلام على غير طائل) .

والكتاب كله — وهو مقامه واحدة طويلة — يتخلله وصف ، وسخف ، ومجون ، وفحش، واغلاط نسخ، لا تعد، ويصعب إصلاحها على الوجه الأسد الذي كانت النسخة عليه .

٦ — وصف آخر الكتاب

وهذه خاتمة الكتاب الواردة في ص ٢١٥ : « ونسأل الله تعالى خاتمة تؤدي الى جنته ، وحسن يقين يجلب بتجاوزه عنا عظيم مغفرته ، بمنه وكرمه . اللهم ارفعنا الى اعلاء درجات المتقين ، واعنا بأوفى حظ من عنايتك بعبادك الصالحين . وارزقنا قلوباً خالية الا منك ، وأنفساً مستغنية الا عنك ، وألسنةً مطلقة بذم الدنيا ، وهماً لا ترضى الا بدرجات الأبرار العليا ، واكفنا شرّ نفوسنا الأمارة ، وبغض الينا زخارف الدنيا الغرّارة ، حتى نكون كما أردت ، متهيئين لما أمرت . ونتناول صحائفنا باليمين . وتناولنا شفاعة سيد المرسلين . وتبرأ ذمتنا من تبعات الاثم وتطهر قلوبنا من الضلال المبين ، وتستوجب بطاعتك صدق وعدك ، ونأمن باقبالنا اليك من شقاوة بُعدك . ونصبح تحت ظلك الأمين ، ولانعامك من الشاكرين . اللهم فافعل بنا ذلك وبكرمك وبالمسلمين أجمعين . برحمتك يا أرحم الراحمين . آمين » .

---

(١) الآبنوس اختلف بعضهم في ضبطها . والصواب هو مدّ الهمزة وكسر الباء او فتحها . وما جاء في كتب كثيرين لا صحة له على التحقيق . (٢) المراد بالمطعمة اسم مفعول من طعم الخشب أو المعدن حفرهُ وأدخل جوهراً آخر فيه ، أو مادة من المواد القوية التي تزينه . والكلمة مصرية وشامية وبعضهم يستعملون الفاظاً اخر بهذا المعنى عينه ، كقولهم : دمج تدميجاً ورصم ترصيماً وأثّل اثّالاً وتزّل تزيلاً ، وعشق تعشيقاً ، والبس الباساً ، ولبس تلبيساً وأغلبها من أوضاع العوام او المولدين باختلاف البلاد والديار . وأما فصحاء العرب فكانوا يقولون طبق تطبيقاً على ما جاء في لسان العرب في مادة [ط ب ق] . (٣) وفي الاصل المنسوخ: وعقد علينا وحان بوا والعطف علينا غمام المطرية . وهذا خطأ ظاهر لا يحتاج الى تنبيه . (٤) الندية ، نسبة الى الندّ بفتح النون وكسرها وهو عود يتبخر به في المجالس والمجتمعات او هو العنبر . قاله أهل اللغة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ويلي ذلك قصيدة استغفارية فيها ١٩ بيتاً رائية الروي . ثم يقول : اللهم اغفر لي ذنبي كله . دقهُ وجلهُ ، أوله وآخره ، سره وعلانيته ، انك انت التواب الرحيم . ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » .

٧ — وصف المقامة الثانية

جاء في الصفحة الأولى من القسم الثاني بعد البسملة قوله : « هذه مقامة الفها مصنف هذا الكتاب عند سفر الملك الكامل الى ثغر الاسكندرية المحروس ، وتخلف صاحب هذا الكتاب بالقاهرة المحروسة ، فقال : ... [وهنا دوبيتان] . وهذه المقامة الثانية تقع في ٢٦ صفحة يقول الكاتب في آخرها : « نجز بحمد الله وإعانته هذا الكتاب المفرد في أسلوبه الذي لا غاية لأعاجيبه ، جزى الله مؤلفه احسن الجزاء بحمده وآله . آمين » .

قلنا : وقد وصفنا وصفاً مطولاً هذا الكتاب لأننا نظن انه وحيد الوجود في خزائن الكتب والذين ترجموا لمؤلفه لم يذكروا له كتاباً ولا شعراً ، ولهذا أتينا بما ذكرنا . — والآن نذكر ترجمة المؤلف على ما بلغت اليه ناعلى مطالعة الاسفار التي وقعت بأيدينا .

ترجمة ابن حموية الجويني

١ — ضبط حموية قبل ان نترجم له

قال في التاج في مادة (ح م م) في ترجمة ابي محمد عبد الله بن احمد بن حموية : كشبوية السرخسي .... ثم قال : « وبنو حموية الجويني : مشيخة . قاله الذهبي . قال الحافظ ابن حجر : هكذا سمعنا من ينطق به . والأولى ان يقال : بفتح الميم ، بغير اشباع ، لانه في لفظ النسب لا ينطق فيه بما كرهوه من لفظ « ويه » انتهى . قلنا : وذكر الشهاب ان ما آخرهُ (ويه) مثل راهويه ، اذا ضم ما قبل (ويه) على طريق المحدثين ، لا تقلب الهاء تاءً بل تبقى هاء ساكنة » اهـ .

اذن : من يفتح ما قبل (ويه) مثل سيبويه ونفطويه وبرزويه ، تلفظ (وَيه) بهاء محضة مكسورة . ومن يضم ما قبل الواو ، فانه ينقط الهاء تشاؤماً من (ويه) وهي من أدوات الويل على رأي بعضهم ، فيقول سيبوْية ونفطوْية وبرزُوْية كما

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يقرأها كثيرون من المحدثين الذين يكرهون الويل والثبور ، ويحبون الفرح والسرور . واذن : تقرأ حمويه بوجهين بالهاء المحضة المكسورة وفتح ما قبل الواو على رأي الأقدمين . وبالهاء المنقوطة وضمّ ما قبل الواو . فاحفظه لتصيب في ما تنطق به .

٢ — ضبط الجُويني

«الجويني بضم الجيم ، وفتح الواو ، وسكون الياء المثناة من تحتها ، وبعدها نون ، نسبة الى جُوَين وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور وينسب اليها جماعة كثيرة من العلماء » اه عن ابن خلكان طبعة بولاق ١ : ٢٠٣ و ١ : ٣٥٧ .

٣ — الترجمة نقلا عن طبقات الشافعية[1]

[الأمير فخر الدين] يوسف بن شيخ الشيوخ صدر الدين ابي الحسن محمد بن عمر ابن علي بن محمد بن حمويه : الأمير الكبير الوزير مقدم جيوش الاسلام الصالحية فخر الدين ابو الفضل الجويني ، أحد من دان له العباد والبلاد . وُلد بدمشق سنة ٥٣٢ ، وسمع بصور من ابي الحسن الطبري ، ومحمد بن يوسف الغزنوي ، وغيرهما ، وحدّث . وكان رئيساً ، عاقلاً ، مدبراً ، سمح اليدين بالأموال ، محبباً الى الناس ، حبسه السلطان نجم الدين ثلاث سنين . وقاسى ضراً وشدائد ، وكان لا ينام من القمل[2] ؛ ثم أخرجه وأنعم عليه ، وجعله نائب السلطنة . فلما توفي السلطان ، سئل فخر الدين على ان يتسلطن ، فلم يفعل ، ولو اجاب ، لتمّ له الامر . وقيل انه قدم دمشق مع السلطان ، فنزل دار أسامة ، فدخل عليه العماد النحاس ، فقال له : يا فخر الدين ، إلى كم ما بقي بعد اليوم شيء ؟ — فقال : يا عماد الدين : والله لاسبقنك الى الجنة . فصدق الله قوله ، واستشهد على يد الافرنج يوم وقعة المنصورة . وقيل : ان فخر الدين انفق مرةً في العسكر مائتي الف دينار . وكان يركب بالشاويشة[3] ،

(١) آن هذا الكتاب لابن تقي الدين السبكي . طبع المطبعة الحسينية المصرية سنة ١٣٢٤ هـ . الجزء ٥ : ١٥٢ ونبهني على وجودها فيه الشيخ الوزير محمد رضا الشبيبي . (٢) في الأصل المطبوع : من العمل . والصواب : ما ذكرنا . [الدكتور مصطفى جواد] . (٣) الشاويشة جماعة الشاويش وهم حرس السلطان والباشوات وكبار رجال الدولة . ومنهم من يكتبها الشاوشة [عن المساعد وهو معجم كبير لصاحب المقال] الملحق ٣ : ١٢٥ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وكان في الحقيقة هو السلطان ، يقف على بابه ، ويركب في خدمته ، سبعون أميراً غير مماليكه وخدمه ، وأبطل كثيراً من المكوس ، وجرت على يده خيرات حسان ، ثم اتفق مجيء الافرنج ، واندفاع المسلمين بين أيديهم منهزمين ، فركب فخر الدين وقت السحر ، ليكشف الخبر ، وأرسل النقباء الى الجيش ، وساق في طلبه ، فصادف العدوّ ، فحملوا عليه ، فانهزم اصحابه ، وطُعن هو ، وقُتل ، ونُهبت غلمانه ماله ، وضرب بالسيف في وجهه ضربتين ، وكان قد بنى داراً فاخرة بالمنصورة ، فخربت من يومها . وكان قتله يوم رابع ذي القعدة سنة ٦٤٧ ومن شعره .

اذا تحققتم ما عند صاحبكم من الغرام فذاك القدر يكفيه
أنتم سكنتم فؤادي وهو منزلكم وصاحب البيت أدرى بالذى فيه

انتهى كلام ابن السبكي بحروفه .

٤ — والد فخر الدين

كان لشيخ الشيوخ صدر الدين بن حمويه الجويني من الأولاد : « الامير فخر الدين يوسف ، وهو اشهر أولاده واكثرهم ذكراً في الاخبار السياسية والحربية ، وعماد الدين عمر ، وكمال الدين احمد ، ومعين الدين حسن . وكان فخر الدين ترك لبس العمامة ، ولبس الشربوش والقباء ، ونادم السلطان الكامل (ناصر الدنن محمد بن العادل ابي بكر بن أيوب) وكان فخر الدين فاضلاً ، أديباً ، شاعراً ، يشارك في فنون . ولاخويه فضائل معروفة من الجميع ، واليهم مشيخة الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء ، وتدريس المدرسة الناصرية ، بجوار قبر الشافعي من القرافة ، وتدريس المشهد الحسيني بالقاهرة . وما منهم الا من تقدم على الجيوش ، وباشر الحرب . وأرضعت امهم — وهي ابنة القاضي شهاب الدين بن عصرون — الملك الكامل ، فصاروا اخوته من الرضاع[1] .

وفي يوم الثلاثاء ٥ ذي القعدة من سنة ٦٤٧ للهجرة ، كان حمي وطيس الحرب بين الافرنج والمسلمين ، « فدلّ بعض منافقي أهل الاسلام الفرنج على مخايض[2] في بحر اشمون ، فلم يشعر الناس الا والافرنج معهم في المعسكر . وكان الأمير

(١) راجع كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي تصحيح الدكتور محمد مصطفى زيادة — طبع مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٤ . (٢) في الأصل المطبوع : مخائض بالهمز وهو خطأ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

في الحمام ، فأتاه الصريخ بان الافرنج قد هجموا على العسكر ، فخرج مدهوشاً ، وركب فرسه من غير اعتداد ، ولا تحفظ ، وساق لينظر الخبر ، ويأمر الناس بالركوب ، وليس معه سوى بعض مماليكه وأجناده . فلقيه طُلاب الفرنج الداوية ، وحملوا عليه ، ففرّ من كان معه وتركوه ، وهو يدافع عن نفسه ، فطعنه واحد برمح في جنبه ، واعتورته السيوف من كل ناحية ، فمات رحمه الله [١] » .

« فكانت مدة تدبير الامير فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ — بعد موت الملك الصالح ، لمملكة مصر ، ٧٥ يوماً . وفي يوم قتله ، نهب مماليكه ، وبعض الامراء ، داره ، وكسروا صناديقه وخزانته ، وأخذوا أمواله وخيوله وأحرقوا داره [٢] .

وفي مختصر الدول لابن العبري ، طبع بيروت ص ٤٥٣ ما هذا نصه : « وكان العامة [من المصريين] يقاتلونهم ، [اي يقاتلون الافرنج] بالحجارة والآجر والتراب ، وخيولهم الضخمة لم تتمكن من الجولان بين الدروب . وكان القائد لعسكر المسلمين فخر الدين عثمان المعروف بابن السيف [٣] ، أحد الأمراء المصريين ، شيخ كبير ، أحاط به الفرنج ، وهو في الحمام يصبغ لحيته ، فقتلوه هناك » .

وذكر ابن العبري ان فخر الدين قتل سنة ٦٤٨ والصواب في سنة ٦٤٧ للهجرة .

وفي النجوم الزاهرة [٤] لابن تغري بردي : « وفيها (اي في سنة ٦٤٧) توفي الصاحب فخر الدين ، يوسف بن صدر الدين ، شيخ الشيوخ [أبي الحسن ، محمد بن عمر ، ابن علي ، بن محمد بن حمويه الجويني] كان عاقلاً ، جواداً ، ممدحاً ، مدبراً ، خليقاً بالملك ، محبوباً الى الناس . ولما مات الملك الصالح نجم الدين أيوب على دمياط ، نُدب الى الملك فامتنع ، ولو أجاب لما خالفوه . واستشهد على دمياط بعد أخذها ومن شعره قوله :

---

(١) كتاب السلوك المذكور ص ٣٤٩ (٢) كتاب السلوك المذكور ص ٣٥١

(٣) كذا ورد هذا العلم الشهير ممسوخاً هذا المسخ الشنيع . والصواب كما ذكرنا فخر الدين يوسف ابن صدر الدين شيخ الشيوخ . فقرأه ابن العبري : « المعروف بابن السيف » وليس هذا من أعلام الرجال ، ولو كان كذلك لقيل ابن سيف الله مثلاً ، أو سيف الدين ، او سيف الحق ، او سيف الاسلام ، او امثال هذه الألفاظ .

(٤) النجوم الزاهرة في ملوك مصر دلنا على هذا المصدر الدكتور مصطفى جواد المحقق الشهير . والقاهرة ٦ : ٣٦٣ المطبوع في القاهرة بمطبعة دار الكتب المصرية ١٩٣٦ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

عصيت الهوى نفسي صغيراً فعندما رمتني الليالي بالمشيبِ وبالكبر
أطعت الهوى عكس القضية ليتني خُلقت كبيراً وانتقلت الى الصغر ...»

وفي شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩ للهجرة، في كلامه على حوادث سنة ٦٤٧ : «وفيها [توفي] فخر الدين بن شيخ الشيوخ، الأمير نائب السلطنة، ابو الفضل يوسف بن شيخ الشيوخ ... ولد بدمشق بعد الثمانين وخمسمائة، وسمع من منصور بن أبي الحسن الطبري وغيره، وكان رئيساً محتشماً، وسيداً معظماً، ذا عقل، ورأي، ودهاء، وشجاعة، وكرم، سجنهُ السلطان سنة ٦٤٠، وقاسى شدائد، وبقي في الحبس ثلاث سنين ثم أخرجه وأنعم عليه وقدمهُ على الجيش. طُعن يوم المنصورة وجاءته ضربتان في وجهه فسقط» اهـ.

ومع شهرة هذا الرجل العظيم لم نر معلمة الاسلام عقدت له ترجمة، ولا الاعلام للزركلي، ولا، ولا، ولا؛ مع ان أصحاب هذه التصانيف ترجموا لرجالٍ دونه شهرةً بكثير. فما معنى هذا الاهمال ؟

ولقد رأيت يا أيها القارئ اننا جمعنا كل ما تمكنا من الوقوف عليه من ترجمة هذا الرجل العظيم. والذي دلنا على كتاب طبقات الشافعية هو مأمون عصرنا الشيخ محمد رضا الشبيبي. والذي دلنا على سائر المصادر هو الأستاذ مصطفى جواد، المعروف بواسع اطلاعه على التاريخ، والأدب، واللغة، والبلدان.

فعسى ان نكون سبباً ليكتب غيرنا ترجمة أوفى مما جئنا به.

(بغداد) الاب انستاس ماري الكرملي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net